

تفسير البغوي

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ^{صَلَّى} وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

قوله تعالى : (الذين آتيناهم الكتاب) يعني مؤمني أهل الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه (يعرفونه) يعني يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم (كما يعرفون أبناءهم) من بين الصبيان ، قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن سلام إن الله قد أنزل على نبيه (الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم) فكيف هذه المعرفة ؟ قال عبد الله : يا عمر لقد عرفته حين رأيته كما عرفت ابني ومعرفتي بمحمد صلى الله عليه وسلم أشد من معرفتي بابني ، فقال عمر : كيف ذلك ؟ فقال أشهد أنه رسول الله حق من الله تعالى وقد نعتة الله في كتابنا ولا أدري ما تصنع النساء ، فقال عمر وفقك الله يا ابن سلام فقد صدقت (وإن فريقا منهم ليكتمون الحق) يعني صفة محمد صلى الله عليه وسلم وأمر الكعبة (وهم يعلمون)